[277] عليك -: " ألا وإن الدعي بن الدعي قد ركزني بين اثنتين، بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة ! يأبى ا ذلك لنا، ورسوله، والمؤمنون، وحجور طابت وطهرت، وأنوف حمية، ونفوس زكية، من أن نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام ". أ أكبر ! تاهت العقول في واقعة الطف، وفي معرفة أبطاله العظماء. لقد أسس مولانا الحسين - عليه السلام - في يوم الطف مدرسته الكبرى لكل من يريد الدفاع عن كرامة الانسان، ويحب الاستشهاد في سبيل ا، مدرسة لا تندرس تعاليمها وإرشاداتها، ولا تحمى آثارها. يا أبا الشهداء ! يا جمال هذا الكون ! ويا نفحة الديان وصفوة الانسان ! على رغم من قتلك، وقتل أصحابك، وأسر أهل بيتك، حرصا على اجتثاث أصل الدين، وإطفاء نور ا، هذا لواء الاسلام يهتز في أرجاء البسيطة، وهذه شمس هدايته تشرق على الارض، وهذا صوت الاذان تسمع من المآذن والمذياعات في أوقات الصلوات، وهذه شعائر الاسلام تعظم في مشارق الارض ومغاربها. كل ذلك ببركات نهضتك المقدسة، وإثارك الاسلام وأحكامه على نفسك الكريمة، ونفوس أهل بيتك، وأصحابك - عليك وعليهم السلام -. يا سيد الاحرار ! ويا معلم الشجاعة والغيرة والاباء !